العلاقة بين المكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين وجودة الحياة

م. م. حسين حسين زيدان
المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى

الملخص :

تحديد المكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين ومعرفة الفروق في المكانة الاجتماعية لدى المرشدين على وفق المتغيرات الآتية: النوع (مرشد/ مرشدة)، لتخصص (إرشاد تربوي/ علم نفس/ علم الاجتماع). واستعمل الباحث الاستبانة أداة لجمع المعلومات وبلغت عينة البحث (30) مرشداً، وأشارت النتائج إلى أن هناك مرشدين يوافقون بشدة على المشاركة في المناسبات الاجتماعية، لأن عملهم يتطلب منهم أن يكونوا اجتماعيين مع الناس، إذ وصلت نسبتهم (8،1). و كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (5،1) من المرشدين و (3،1) ومن واجبات المرشدين الاحتفاظ بأسرار المسترشد، وتؤكد سرية المعلومات التي يحصل عليها المرشد خلال عمله الإرشادي، والمحافظة على أخلاقياته حين وصلت النسبة (2) من المرشدين، وآخرين نسبتهم (5،1) .

المقدمة :

يعدّ التوجيه والإرشاد عملية اتخاذ القرار بهدف التقليل من قلق الطلاب، ثم تطور المفهوم بعد ذلك وأصبحت اتجاهات نحو برامج التوجيه والإرشاد النفسي أكثر إيجابية، وأخذ مكانته بوصفه علماً معترفاً به. التوجيه والإرشاد هما علاقة مهنية تتجلى بمساعدة مقدمة من شخص إلى آخر، والطالب يحتاج إلى مساعدة، فالمرشد يساعد المسترشد في حل مشكلاته، وهذه المساعدة تتم على وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفنيات تتيح الفرصة أمام الطالب لفهم

نفسه، وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية، ويدفعه إلى المزيد من النمو والانتاجية. يهدف الإرشاد التربوي إلى تحقيق النمو الشامل للطالب، كما أن تغيير الأدوار والإمكانات وما ينتج عنها من صراعات وتوتر، تؤكد مدى الحاجة إلى برامج التوجيه والإرشاد. ولقد أصبح الطالب في هذا العصر بحاجه إلى توجيه (أي إن كان موقعه وعمله وعمره بحكم التغييرات الاجتماعية والمهنية)

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث :

تبرز مشكلة البحث الحالي في تحديد العلاقة بين المكانة الاجتماعية لدى المرشدين وجودة الحياة. طبّق برنامج الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية العراقية بتعيين مجموعة من المرشدين الذين مارسوا عملية التدريس للمواد التربوية والنفسية للعمل في المدارس المتوسطة ولم يتحقق استعمال هذه التجربة بطريقه المخطط ، ونُفذ في العام الدراسي (1975 – 1976) عندما شكلت اللجنة العليا للإرشاد التربوي لدراسة الإرشاد في المدارس الثانوية بعد أن حددت أهداف المرشد التربوي ومهماته. ومنذ تطبيق البرنامج واجهته مجموعة من المعوقات التي اعترضت تطبيقه، منها معوقات مادية متمثلة بتوفير غرفة مستقلة ومجهزة بالآثاث وبتقنيات الإرشاد المختلفة ومعوقات نفسية تتمثل بإحساس المرشدين بعد وضوح دورهم في الدراسة ولهذا الدور أثار في مكانتهم الاجتماعية في المدرسة بالموازنة مع زملائهم المدرسين (جابر، 1977: ص 90)

من هنا برزت التساؤلات الآتية لتحدد مشكلة البحث (هوشيار، 1992: ص20)

1- ما المكانة الاجتماعية للمرشدين التربويين في المجتمع الذي يعملون فيه ؟
2- ما العلاقة بين المكانة الاجتماعية والجودة بالحياة ؟

يرى الباحث أن الإرشاد التربوي ليس فيه أي مشكلة، إن هو إلا المصدر الذي يسعى إلى حل المشكلات، وخلق روح التعاون بين الطلبه لتحقيق رسالة التفوق العلمي، وسير العملية التربوية بنجاح .

أهمية البحث :

يعدّ الإرشاد التربوي جانباً مهماً من الجوانب العلمية والتربوية، وأن مفهوم الإرشاد في النظام التربوي العراقي يأخذ إطاراً معروفاً ، لمساعدة الطلبة في الأمور التي تتعلق بانخفاض المستوى الدراسي، والمشكلات التربوية كأرتفاع نسب الرسوب، وظاهرة التسرب وغيرها من المشكلات . (صبحي، 2005 : ص4)

نظراً لأهمية الإرشاد والتوجيه في حياة الأفراد والشعوب أخذت بعض الدول تضمن في برامجها التعليمية من خلال تعيين مرشدين تربويين متخصصين في الإرشاد لتولي تلك المهام .

يرى الباحث أن عملية التوجيه والإرشاد عملية مستمرة طول مراحل العمر المختلفة يقوم بالتوجيه كل من الوالدين والمدرسين والمرشدين وغيرهم معتمده على مبادئ تلزم المرشد باتباعها وتطبيقها منها التقبل المتبادل والموضوعية وسرية المعلومات كذلك حرية اتخاذ القرار.

يحتاج كل طالب إلى خدمات الإرشاد التربوي ويهتم به ويشارك فيه كل العاملين في ميدان التربية والتعليم، لذلك يحظى الإرشاد التربوي في المجال التربوي والإرشاد خلال العملية التربوية. (زهران، 2002 : ص87)

يقوم التوجيه والإرشاد على أسس فلسفيةٍ تتعلق بطبيعة الطالب واخلاقيات الإرشاد وعلى أسس نفسية وتربوية تتعلق بالفروق الفردية بين الجنسين، ومطالب النمو، وعلى أسس اجتماعية تتعلق بالطالب والجماعة ومصادر المجتمع، وعلى أسس عصبية وفسيولوجية تتعلق بالجهاز العصبي والحواس وأجهزة الجسم الأخرى . (عبد الهادي والعزة، 2004 :ص28)

أهداف البحث

معرفة الفروق في المكانة الاجتماعية لدى المرشدين على وفق المتغيرات الآتية :-

- النوع (مرشد/ مرشدة)
- تخصص (إرشاد تربوي / علم النفس / علم الاجتماع)

حدود البحث

أ: حد موضوعي

المرشدين والمرشدات في وزارة التربية –المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى.

ب: حد مكاني

المرشدين العاملين في مدارس المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى .

ج: حد زماني

للعام الدراسي (2011 – 2012) .

تحديد المصطلحات

إن تحديد المصطلحات التي يتناولها البحث تأتي من خلال كونها تشكل مدخلاً للبحث، وهي تهيأ القارئ لفهم البحث وإزالة الغموض. وفي بداية البحث خُصص حقل مستقل لتعريف المفاهيم العلمية التي يتداولها البحث، وتحديدها، ليكون القارئ (المتخصص أو غير المتخصص) على بينه ولكي يفهم النتائج النهائية التي توصل إليها البحث (الحسني، والحسن، 1982: ص71)،

وتبرز اهمية تحديد المفاهيم المستعمله في الدراسه في توفير جهد الباحث مبدلا لشرحه معنى مصطلح كلما ذكره ومن خلال تحديد لهذه المفاهيم. (ابراهيم، 1985 :ص62)

وأهم المفاهيم والمصطلحات العلمية التي تناولها البحث هي:

1- المكانة الاجتماعية .
2- المرشد التربوي .
3- جودة الحياة.

اولاً : المكانة الاجتماعية

1- عرف ميرل (Merrill 1965)

بأنها الوضع الذي يشغله الطالب في المجتمع بحكم سنه وجنسه أو ميلاده أو حالته العائلية أو وظيفية او تحصيلة. (Merrill, 1965: P.2)

2- عرفها العارضي (2004) :

بأنها نسق منظم من المدركات ، والتصورات ، والمعارف التي يحملها الفرد عن ذاته، ويدرك في أثنائها مكانته ومكانة الآخرين في أثناء الموازنة الاجتماعية في الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية داخل الجماعة ويتطور هذا النسق عبر العمر نتيجة الخبرات التي يتعرض لها الفرد. (العارضي، 2004، ص27)

التعريف الاجرائي للمكانة الاجتماعية :

فيمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المكانة الاجتماعية.

ثانياً : المرشد التربوي

1- عرف كود (Good 1973)

بأنه الشخص الذي يساعد الطلبة ويعمل على التكييف والاختيار لما يتعلق بأمورهم الخاصة على وفق مشكلات كل طالب منهم سواءً كانت تربوية أم مهنية ام شخصياً وهو مختص بالنصح الفردي بالأشخاص (Good, 1973: P4)

2- عرفته وزارة التربية العراقية (1980) :

الكادر المدرب المسؤول عن تقديم الإرشاد لمساعدة الأفراد على تخمين قدراتهم وقابليتهم واهتمامهم وذلك بتقديم المعلومات الضرورية والمناسبة التي تعتمد أساساً لاتخاذ القرار. (وزارة التربية ،1980 ، ص17)

3-عرفه الداهري

الشخص الذي امتهن الإرشاد التربوي وتخصص فيه واعد له وتدرب عليه. (الداهري ،2000 ، ص74)

ثالثاً :جودة الحياة

1- عرفها جونيكر وآخرين (Jonker al, et, 2004)

بأنها تحرر المرء أو خلوه من الأعراض الدالة على الاضطراب النفسي وأنها التقدير الايجابي للذات والاتزان الانفعالي والإقبال على الحياة وتقبل الاخرين. (Jonker, 2004: P. 159)

2- عرفته منظمة الصحه (1995) :

في سياق الثقافة وانسياق القيم التي يعيش فيها مدى تطابق وعدم تطابق ذلك مع حالته النفسية، ومستوى استقلاليته وعلاقاته الاجتماعية واعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة (منظمة الصحة العالمية، 1995: ص134)

التعريف الاجرائي لجودة الحياة :

فيمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس جودة الحياة .

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

اولاً: الخلفية النظرية

*** نبذة تاريخية عن مفهوم المكانة الاجتماعية وجودة الحياة :-**

عُدَّ كارل ماركس (Karl Marx) من أوائل المفكرين الذي أكدوا أهمية الطبقات الاجتماعية في العصر الحديث، فقد جعل موضوع المكانة محور نظريته التي تدور حول الصراع الطبقي، فهو يرى أن تاريخ الطالب هو تاريخ الصراع الطبقي، أي الحراك الاجتماعي، والبحث عن المكانة المعتمدة على الحالة المادية، وأن الأفراد يقيمون أنفسهم استناداً إلى امتلاكهم مقومات الحالة الاقتصادية. (صومائيل، 1974: ص134)

ويرى فرويد صاحب مدرسة التحليل النفسي :- أن جودة الحياة هي الشعور بالسرور والسعادة وتخفيف الآلام، وهو هدف أساسي للسلوك البشري، وأيضاً تعني إشباع الغرائز إذ إن مبدأ اللذة هو المبدأ المسيطر على عمليات الجهاز التنفسي، كما يعتقد أن الحياة مليئة بالآلام والتوترات نتيجة عدم قدرة الطالب على إشباع حاجاته، ما يولد عنها الصراعات والتوترات النفسية كما أشار بارك أن مفهوم الأصالة أي الشخصية الأصلية واللاأصالة أي الشخصية الزائفة لها جذور تمتد إلى بداية تاريخ ظهور علم النفس الوجودي أو الوجودية نفسها يشر ايضا ما يتطلب من الطالب ان يضع خططا لوجوده ويطور اهدافا لحياته ثم يجريها حتى تتحقق هذه الاهداف ' كما ان مفهوم الجودة الشاملة في مجال التعليم على انها عملية تطبق مجموعة من المواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى (الطالب، والصف، والمدرسة) من خلال العاملين في مجال التربية والتعليم، وهناك من فوائد تطبيق الجودة في تعليم الابتدائي . (المحمداوي،2008: ص134)

وأصبحت لبرامج الإرشاد التربوي مكانة مهمة في العملية التربوية من أجل بناء شخصية الطالب . كما أشار كازينكوونبدت (1962) يتميز المرشدون غير المتدربين في المعهد بين المرشدين المتدربين في المعهد للتدريب على التوجيه والإرشاد في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية وقد حددت تقرير النهائي لهذه الدراسة خصائص المرشد الجيد هي :-

- مفهوم الذات (self-concept).
- فيما يتعلق بالدافع الشخصي (personal Motivation).
- فيما يتعلق بالقيم المسببة للسعادة (values leading to happiness).
- الشعور بالآخرين (Feeling about other people).

(صومائيل، 1974: ص150)

*** نظريات المكانة الاجتماعية :**

- نظرية التعلم الاجتماعي :

تؤكد هذه النظرية أهمية التقليد والأنموذج في تعلم السلوك الخلقي والضبط الذاتي وقوة الإدارة التي هي أسلوب فاعل في الحصول على المكانة والتقبل الاجتماعي، ففي الوقت الذي تكون فيه للنمذجة تأثيرات سلبية عندما يكون هناك أنموذج سيء، فإن هناك تأثيراً إيجابياً لها ، فالتعلم من النماذج الايجابية ذات المكانة الاجتماعية العالية يؤدي إلى اكتساب الطالب صفات ايجابية تجعله يشعر بالمكانة العالية بين أفراد مجتمعه. (حسن، 2002: ص40)

- نظرية الذات :

يرى علماء النفس أن مفهوم الذات يشير بشكل ضمني إلى مفهوم المكانة النفسية والاجتماعية. أن من أهم السمات التي تميز بها طالب عن المخلوقات الدنيا هي قدرته على أن يكون واعياً بذاته شاعراً بها، وهذا الشعور بالذات هو المصدر الأساسي للشعور بالمكانة ، إذ إن مفهوم الطالب عن ذاته هو مايدركه عن نفسه بوصفها موضوعاً يحتوي على كل ما ينسبه الطالب لذاته من صفات وقيم مرتبطة بهذه الصفات (ريتشارد، 1979: ص362)

ثانياً: دراسات سابقة

1- دراسة نوري (2011)

يهدف البحث إلى قياس الجودة لدى المرشدين التربويين ، ومعرفة فروقهم في جودة الحياة لدى المرشدين على وفق متغيرات النوع والحالة الاجتماعية .

يتحدد مجتمع البحث بالمرشدين والمرشدات التربويين العاملين في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى، وبلغت العينة بواقع (290) مرشداً ومرشدة تربوية لتربية ديالى، وأيضاً (227) مرشداً ومرشدة تربوية من تربية الرصافة الأولى في محافظة بغداد، فصبح مجموع عدد أفراد العينة الكلي (517) مرشداً ومرشدة.

وتوصلت نتائج البحث إلى :

1- توجد دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05). ما يشير إلى أن المرشدين التربويين يتمتعون بدرجة جيدة من جودة الحياة .

2- لاتوجد فروق ذات دلالة معنوية في جودة الحياة على وفق متغيرات النوع والحالة الاجتماعية .

3- توجد دلالة معنوية في الذكاء الانفعالي لدى المرشدين التربويين ومستوى دلالة (0.05)

أهم التوصيات التي قدمتها الباحثة في ضوء النتائج :-

1- ضرورة تفعيل مستويات جودة الحياة والذكاء الانفعالي طالما أنها موجودة لدى المرشدين والإفادة منها في تعزيز المهارات الإرشادية اللازمة لأداء عملهم في المؤسسات التربوية .

2- ضرورة الاهتمام بأقسام الإرشاد التربوي التابعة لكليات التربية، وذلك بتوسيع الجانب التطبيقي والعملي طيلة سنوات الدراسة كونها تعدّ القاعدة الأساسية في إعداد المرشدين التربويين الذين يمارسون عملهم الإرشاد في مدارس مختلفة .

3- إقامة دورات تدريسية وورش عمل للمرشدين التربويين .

4- تقدم التعزيز المعنوي الممثل بكتب الشكر والشهادات التقديرية والتكريم للمرشدين والمرشدات التربويين المتميزين في عملهم الإرشادي داخل المدارس . (نوري، 2011 : ص11)

2- دراسة عدنان (1995)

يهدف البحث إلى التعرف إلى المشكلات التي يواجهها المرشد التربوي في المدارس الحكومية في الأردن، واستقصاء علاقة هذه المشكلة بجنس المرشد وخبراته ومؤهله الأكاديمي، وتكوّن مجتمع البحث من المرشدين والمرشدات في المدارس الحكومية في جميع مديريات المملكة وبلغت عينة البحث (200)

مرشد ومرشدة اختيروا عشوائياً في جميع مديريات التربية والتعليم ولجمع البيانات اللازمة طوّرت استبيانة اشتملت على (51) مشكلة موزعة على ستة مجالات .

أظهر البحث أن المجالات التي ظهر فيها عدد من المشكلات وهي :-

1- مجال المشكلات الفنية .

2- مجال الاتجاهات نحو العملية الإرشادية .

3- مجال الإعداد والتدريب .

توصل البحث إلى نتائج الآتية :-

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات لدى المرشدين وتعزى إلى جنس المرشد وخبراته في الإرشاد .

2- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تغذي إلى المؤهل العلمي للمرشد . (عدنان، 1995: 265)

3- دراسة Authorbar)،(1999

يهدف البحث إلى تزويد المخططين ورؤساء أقسام الإرشاد ومديري المدارس الثانوية بمعلومات تمكنهم من تقويم برامج الإرشاد الموجودة في المدارس. استعمل الباحث استبانة مكونة من ستة مجالات وهي :-

1- الإرشاد والاستشارة .

2- التوجيه المعنوي .

3- القياس والتقويم .

4- تطوير برامج التوجيه .

5- التنسيق والإدارة.

6- الخدمات الإدارية .

تكونت عينة البحث من مرشدين ومرشدات في المدارس الثانوية اليهودية النهارية وشملت عينة البحث (350) مرشداً ومرشدة .

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية :

1- إن المرشدين الذين يبلغون من العمر (43)عاماً فما فوق يقدمون خدمات إرشادية أكثر من غيرهم من المرشدين الأقل عمراً من ذلك .

2- إن المرشدين الذين يعملون في مدارس تكون فيها نسبة الطلبة إلى المرشد (150) فأكثر يقدمون خدمات إرشادية أكثر من المرشدين في المدارس التي يقل فيها نسبة الطلبة إلى المرشد عن(150) طالبا.

1999:p135)،(Authorbar

الفصل الثالث

إجراءات البحث

1- مجتمع البحث :-

((يعرف المجتمع بأنه جميع مطالبات أو وحدات الظاهرة موضوع الدراسة) ، (السماك، 1986: ص50) ، ولقد حدد الباحث مجتمع بحثه بالمرشدات والمرشدين العاملين في المدارس الابتدائية والثانوية في محافظة ديالى البالغ عددهم (99) مرشداً ومرشدة عن طريق تكوين إطار للمتغيرات التي يمكن ان تتوزع عليهم والتي تتعلق بنوعهم وتخصصاتهم من أجل دراسته والتعرف إليه.

2- عينة البحث

يمكن تعريف عينة البحث ((بأنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره على وفق قواعد وطرائق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً)، (السماك، 1986: ص51). اختيرت العينة على وفق نسبته من المجتمع في تحديد عينة البحث الحالي ، اختيرت عينة البحث من المدارس الابتدائية والثانوية وبلغت العينة (30) مرشداً ومرشدة والجدول ر (1) يوضح ذلك .

جدول(1)

عينة البحث موزعة حسب الجنس

ت	المدارس	الموقع	عدد المرشدين	
			ذكور	أناث
1	ثانوية ام سلمة	بعقوبة الجديدة	--	1
2	ثانوية الجواهري	بعقوبة	1	--
3	ام البنين	بعقوبة / حي المصطفى	--	1
4	ثانوية الازدهار	بعقوبة	--	1
5	ثانوية الحسن بن علي	بعقوبة	1	--
6	ثانوية بلاط الشهداء	بعقوبة الجديدة	1	--
7	ثانوية قريش	بعقوبة	1	--
8	ثانوية الجهراء	بعقوبة	--	1
9	ثانوية التحرير	بعقوبة / التحرير	1	--
10	ثانوية الشريف الرضي	بعقوبة الجديدة	1	--
11	ثانوية العراق	بعقوبة / حي المصطفى	1	--
12	ثانوية الامال	بعقوبة	--	1
13	ثانوية ثويبة الاسلامية	بعقوبة الجديدة	-	1
14	ثانوية المعارف	بعقوبة	1	--
15	ثانوية الخيزرانة	بعقوبة / التحرير	--	1
16	ثانوية زينب الهلالية	بعقوبة	--	1
17	ثانوية الحرية	بعقوبة الجديدة	--	1
18	ثانوية العدنانية	بعقوبة / حي المعلمين	--	1
19	مدرسة التجديد	بعقوبة / حي المصطفى	--	1
20	مدرسة النهرين	بعقوبة / حي المصطفى	--	1
21	مدرسة بعقوبة الجديدة	بعقوبة / حي المصطفى	1	--
22	مدرسة الخمائل	بعقوبة	--	1
23	مدرسة الفضيلة	بعقوبة	1	--
24	مدرسة فلسطين	بعقوبة	1	--
25	مدرسة الغراف	بعقوبة	--	1
26	مدرسة هند المخزومية	بعقوبة	--	1
27	مدرسة ميثاق	بعقوبة	1	--
28	مدرسة الامين	بعقوبة	1	--
29	مدرسة المرأة	بعقوبة	--	1
30	مدرسة الحديبة	بعقوبة / حي المصطفى	--	1
المجموع			13	17

3- أداة البحث (الاستبانة)

استعمل الباحث الاستبانة أداة لجمع المعلومات للتأكد من صدق المعلومات الواردة فيها وعرضت على مجموعة من الخبراء لبيان مدى ملاءمة فقراتها من الاستبانة الاستطلاعية التي وزعت على مجموعة من الاساتذة المتخصصين بالإرشاد والمرشدين التربويين لأخذ رأيهم بشأن ظاهرة (العلاقة بين المكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين ولودة الحياة) والعوامل والاسباب التي تؤدي إلى هذه الظاهرة . لذا لجأ الباحث إلى بناء مقياس يمكن به قياس ظاهرة العلاقة بين المكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين وجودة بالحياة) تتوافر فيه الشروط اللازمة والخصائص السيكومترية لبناء المقياس، وعلى وفق الخطوات الآتية :-

1- صياغة فقرات المقياس :- لغرض الحصول على فقرات المقياس قام الباحث بالإجراءات الآتية :-

العينة الاستطلاعية :

وجهت استبانة مفتوحة إلى عينة قوامها (25) من الأساتذة المتخصصين بالإرشاد والمرشدين التربويين في المحافظة جدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

العينة الاستطلاعية للبحث

مواقع العمل	مرشدين	
	ذكور	أناث
كلية التربية الاساسية	7	6
مديرية تربية ديالى (الابتدائي والثانوي)	7	5
المجموع	14	11

تضمنت الاستبانة الاستطلاعية سؤالين هما: (ماهي الآثار الخاصة بالمكانة الاجتماعية للمرشد التربوي؟) (ماعلاقة التربويين بالمكانة الاجتماعية عبر جودة الحياة؟)

بعد أن اطلع الباحث على الدراسات والأدبيات الخاصة بموضوع البحث وتفريغ إجابات الاستبانة الاستطلاعية بأعداد (35) فقرة بطبيعتها الأولية. وقد حرص الباحث على أن تكون صياغة الفقرات مناسبة لطبيعة العينة ومستوى إدراكها .

2- إعداد تعليمات المقياس: تضمنت تعليمات المقياس كيفية الإجابة عن فقراته، وتشجيع المستجيب على الدقة في الإجابة. وقد عمد الباحث إلى إخفاء الهدف من المقياس كي لا يتأثر به المستجيب عند الإجابة وقد طلب الباحث الإجابة بصراحة وعدم ترك اي فقرة بدون اجابة مع مراعاة عدم ذكر الاسم .

3- تطبيق الاستبانة : طبقت الاستبانة خلال الفصل الدراسي الثاني (2012-2013 م) على العينة المتمثلة (30) مرشداً ومرشدة من الأساتذة المتخصصين والمدارس الابتدائية والثانوية.

4- الخصائص السيكومترية للمقياس :-

1- الصدق الظاهري (Face –validity): استعمل الباحث الصدق الظاهري، وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء من المتخصصين بالإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وذلك للتأكد من مدى صلاحية الفقرات من حيث الصياغة والوضوح، إذ إن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري هو أن يقوم عدد من المتخصصين بتقرير مدى تمثيل الفقرات المراد قياسها .

2- الثبات (Reliabilty) يعرف الثبات بأنه اتساق في النتائج واستقرارها وقد استخرج الثبات باستعمال طريقة التجزئة النصفية، وتعد هذه الطريقة من

الطرائق الأكثر استعمالاً، إذا وضعت الفقرات ذات الأرقام في النصف الأول، والفقرات الزوجية في النصف الثاني، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار. وقد طبقت طريقة التجزئة النصفية على عينة من (50) فرداً وقد استخرج معامل ارتباط بيرسون على الاستبانات المذكورة وقد بلغ معامل ثبات (82،0)، وقد تصحح المعامل باثبات معادلة سبيرمان براون بلغت معامل الثبات (84،0) في قياس الظاهرة .

3- بدائل الاجابة : وضع الباحث ثلاثة بدائل للاجابة امام كل فقرة وهي (نعم، إلى حد ما، كلا) وأعطيت لهذه البدائل الدرجات (3،2،1) على التوالي كونها تتناسب مع المرحلة العمرية للعينة .

4- التحليل المنطقي للفقرات :- لقد أشارت الدراسة إلى ضرورة فحص الفقرات فحصاً منطقياً من الخبراء للتثبيت من مدى مطابقة شكلها في الظاهرة للسمة التي أعدت لقياسها قبل تحقيقها إحصائياً لأن هناك علاقة بين التحليل المنطقي للفقرات، وتحليلها إحصائياً، لذا قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية والبالغة (35) فقرة مع وضع تعريف لـ(العلاقة بين المكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين وجودة الحياة)، ووضع بدائل الإجابة والأوزان على مجموعة من الخبراء (*)،او متخصصين في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وطلب منهم إبداء آرائهم في صلاحية صياغتها ووضوحها ومدى ارتباطها بالظاهرة المدروسة. وعُدّلت الفقرات (8 ، 21) وحُذِفت الفقرات (4،6،16،32،35) فأصبح المقياس في شكله النهائي مكوناً من (30) فقرة .

(*) الخبراء

ت	اللقب العلمي	الاسم	موقع العمل
1	أ.د	ليث كريم حمد	إرشاد نفسي/ جامعة ديالى
2	أ.د	سالم نوري صادق	إرشاد نفسي/ جامعة ديالى
3	أ.د	سامي العزاوي	إرشاد نفسي/ جامعة ديالى
4	أ.د	عدنان المهداوي	إرشاد نفسي/ جامعة ديالى
5	أ.م.د.	عبد الكريم محمود	إرشاد نفس /كلية التربية المفتوحة/ ديالى

5- **الوسائل الاحصائية :** تحقيقاً لاهداف البحث استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :-

1- معامل ارتباط بيرسون استعمل لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وهو كالاتي :-

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{\{ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2\}\{ن \text{ مج ص}2 - (\text{مج ص})2\}}}$$

(عودة ، الخليلي ، 2000 : ص141)

2- قانون فشر

$$ف = \frac{1 \times 1ك + 2 \times 2ك + 3 \times 3 \text{ ك}}{ن}$$

ك = تكرار الاجابة على الفقرة

ن= المجموع الكلي للعينة (حجم العينة)

(1،2،3) = البدائل التي وضعت للفقرات

(توفيق،1988: ص 142)

3- معادلة سبيرمان براون لتصحيح الثبات بعد الحصول عليه بطريقة التجزئة النصفية

$$ر = \frac{2 \text{ ر}1/2 \quad 2/1}{1+ \text{ ر}1/2 \quad 2/1}$$

(النبهان،2004: ص 244)

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

عرض النتائج ومناقشتها :-

قام الباحث بتبويب البيانات في الاستبانة بصورتها النهائية، وقد طبقت قانون فشر لكل الفقرات والجدولين (4 ، 5) يوضحان ذلك

جدول (4)

الوزن المرجح للذكور

ت	الفقرات	الوزن المرجح
1	مشاركتي في المناسبات الاجتماعية.	8،1
2	علاقاتي مع الاشخاص ذوي المكانة العالية.	9،1
3	مسايرتي للناس في تفكيرهم.	7،1
4	سعي إلى التعارف بالاخرين ومساعدتهم.	1،2
5	انضمامي إلى النوادي الرياضية والفنية والاجتماعية.	2
6	شعوري بالرضا عن وظيفتي.	8،1
7	ميلي إلى العزلة عن الاخرين.	4،1
8	تعاملي مع الاخرين بمرونة.	7،1
9	قدرتي على اقناع الاخرين.	7،1
10	توافقي مع الاخرين.	1،2
11	مواكبتي للتطور الذي يحدث في مجال اختصاصي.	2
12	جهودي المبذولة في عملي.	5،1
13	احتفاظي باسرار الاخرين.	2
14	تواضعي وعدم تكبري.	7،1
15	التزامي بالمواعيد.	5،1
16	احترامي للاخرين.	9،1
17	مرونتي وعدم تطرفي.	6،1
18	التزامي بالملبس المحتشم.	1،2
19	محافظتي على التقاليد الاصلية.	0،2
20	رضاي عن شكلي العام.	8،1
21	قدرتي على التحمل.	5،1
22	غضبي في مواقف الحياة.	9،1
23	شعوري بتقدير لذاتي واحترامها.	1،2
24	شعوري بالامن والطمأنينة.	7،1
25	رغبتي في حضور الندوات العلمية.	9،1
26	تطلعي إلى اكتساب خبرات جديدة.	8،1
27	متابعتي للاخبار العملية.	0،2
28	قدرتي على وضع الحلول بديلة للمشكلات التي توضع امامي.	6،1
29	مواجهتي للمواقف الصعبة.	8،1
30	مستوى نشاطي وحيوتي.	6،1

جدول (5)

الوزن المرجح للإناث

ت	الفقرات	الوزن المرجح
1	مشاركتي في المناسبات الاجتماعية .	2
2	علاقاتي مع الاشخاص ذوي المكانة العالية .	1،8
3	مسايرتي للناس في تفكيرهم .	1،4
4	سعي إلى التعارف بالاخرين ومساعدتهم.	2
5	انضمامي إلى النوادي الرياضية والفنية والاجتماعية .	1،3
6	شعوري بالرضا عن وظيفتي.	1،8
7	ميلي إلى العزلة عن الاخرين.	2
8	تعاملي مع الاخرين بمرونة .	1،3
9	قدرتي على اقناع الاخرين .	1،6
10	توافقي مع الاخرين .	1،7
11	مواكبتي للتطور الذي يحدث في مجال اختصاصي.	1،7
12	جهودي المبذولة في عملي.	1،3
13	احتفاظي باسرار الاخرين.	1،3
14	تواضعي وعدم تكبري .	1،8
15	التزامي بالمواعيد.	1،3
16	احترامي للاخرين.	1،7
17	مرونتي وعدم تطرفي.	1،5
18	التزامي بالملبس المحتشم.	1،9
19	محافظتي على التقاليد الاصلية .	2،1
20	رضاي عن شكلي العام .	1،5
21	قدرتي على التحمل .	1،8
22	غضبي في مواقف الحياة .	1،7
23	شعوري بتقدير لذاتي واحترامها .	1،5
24	شعوري بالامن والطمأنينة .	1،6
25	رغبتي في حضور الندوات العلمية.	1،5
26	تطلعي إلى اكتساب خبرات جديدة.	1،9
27	متابعتي للاخبار العملية.	1،6
28	قدرتي على وضع الحلول بديلة للمشكلات التي توضع امامي .	1،5
29	مواجهتي للمواقف الصعبة .	1،3
30	مستوى نشاطي وحيوتي.	1،5

هناك مرشدون يوافقون بشدة على المشاركة في المناسبات الاجتماعية، لأن عملهم يتطلب منهم ان يكونوا اجتماعيين مع الناس في حين وصلت نسبة منهم (8،1) من المرشدين، وفي حين آخر وصلت نسبتهم (2) من المرشدين ، كما أن هناك مرشدين كَونوا علاقات مع اشخاص ذات مكانة اجتماعية متميزة، إذ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المرشدين التربويين ، كما ان المرشدين يسايرون الناس في تفكيرهم وتؤكد صحة هذه الفرضية اي بمساعدة الناس في حل مشكلاتهم ومعرفة هذه المشكلات من خلال التعبير عنها بحرية دون تقيد . كما توجد فروق احصائية حين وصلت نسبة (7،1) من المرشدين وآخرون وصلت نسبتهم (4،1)، كما يسعون إلى التعرف إلى الناس ومساعدتهم في حل هذه المشكلات، إذ تطبع المسترشد التغلب على هذه المشكلة ويحقق له الصحة النفسية (1،2) من المرشدين، وآخرون منهم (0،2). كما يهتمون بالانضمام إلى هذه النوادي الرياضية والاجتماعية، وكثير من المرشدين يشاركون في هذه النوادي فقد وصلت (2) وآخرون كانت نسبتهم (3،1). وهناك مرشدون يشعرون بالرضا عن عملهم ، حيث يؤثرون إيجابياً في الطلبة الذين يدرسون مشكلاتهم، وهذا يساعدهم على فهم الآخرين أكثر، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، إذ يكون توافق المرشدين مع الآخرين توافقاً نفسياً واجتماعياً، وهذا يساعدهم على التقدم الدائم في عملهم ، إذ توجد فروق إحصائية ، فقد وصلت نسبتهم (1،2) من المرشدين، وآخرون كانت نسبتهم (7،1) يفضلون المرشدين العمل في مجال اختصاصهم الإرشاد، كما أنهم يبحثون في التطور في هذا الاختصاص من خلال حضورهم إلى الندوات والبحوث المتعلقة بالإرشاد والصحة النفسية، إذ وصلت نسبة المرشدين (0،2)، ومرشدون آخرون وصلت نسبتهم (7،1). وهناك مرشدون يبذلون جهداً كبيراً في عملهم الإرشاد لمساعدة المسترشد على حل مشكلته، وتنمية الثقة بنفسه لحل هذه المشكلة كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين (5،1) من المرشدين (3،1). ومن واجبات المرشدين الاحتفاظ باسرار المسترشد وتؤكد سرية المعلومات التي يحصل

عليها المرشد خلال عمله الإرشادي والمحافظة على أخلاقياته، ووصلت (2) من المرشدين، آخرون نسبتهم (5،1). كما يجب على المرشد الالتزام بالملبس المحتشم وبشاشة الوجه حتى يستطيع المسترشد التعبير عن المشكلة التي يبحث عن حل لها، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المرشدين (1،2)، ومرشدون آخرون (9،1). كما يجب المحافظة على التقاليد التي يأتي بها المسترشد والالتزام بالقيم والعادات والمعتقدات الدينية التي يقوم بها وتكون قدرة المرشد على التحمل عاليه ويميز المرشد بالصبر على المسترشد حتى لايشعر بالملل ، كما يشير المرشد بالتقدير عن ذاته واحترامه لنفسه وثقته العالية بنفسه واحترامه للناس ولا يتحدث عن نفسه كثير، بل يترك الحديث للمسترشد الذي عنده مشكلة ويريد المساعدة في حلها إذ كانت نسبتهم (1،2)، وآخرون نسبتهم (5،1) . كما يشعر بالأمن والطمأنينة ، كما يهتمون بالتطلع إلى اكتساب خبرات جديدة في مجال عملهم الإرشادي ومتابعتهم إلى هذه الخبرات المتعلقة بالصحة النفسية والتربوية والاجتماعية هذه الخبرات تساعدهم في عملهم كما أن هناك مرشدين يرغبون في الحضور إلى الندوات المتعلقة بالإرشاد النفسي ، إذ ان نصف المرشدين يرغبون في هذه الندوات الإرشادية، وصلت نسبتهم (9،1)، وآخرون لا يرغبون في حضور هذه الدورات ووصلت نسبتهم (5،1). وهو ما أشارت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة (نوري 2011) ودراسة (عدنان1995) .

بناء على ما اظهرته النتائج باستعمال (قانون فشر) على وفق اتفاقها ان جميع فقرات الاستبانة كانت متميزة، فسرت هذه النتائج، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصل إليها هذا البحث التي أشارت إلى أن المرشدين التربويين لديهم مستوى مقبول من المكانة الاجتماعية وجودة الحياة، فإن الباحث وضع جملة من التوصيات وهي :

1- توعية المجتمع بصفة عامة بالعمل الذي يقوم به المرشد التربوي في المدارس في حل مشكلات الطلاب واكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم ومساعدتهم في التوافق النفسي والاجتماعي للوصول إلى الصحة النفسية .
2- الاهتمام بالتدريب الميداني في مجال الإرشاد في أثناء الإعداد المهني الدراسي بالجامعة .
3- عقد دورات تدريبية مستمرة ومتواصلة لتنمية المهارات والكفايات التي يجب ان يتمتع بها المرشد التربوي في المدارس .
4- تقديم التعزيز المعنوي المتمثل في كتب الشكر والشهادات التقديرية للمرشدين التربويين المتميزين في عملهم الإرشادي داخل المدارس وذلك لتعزيز شعورهم بقيمة عملهم الإرشادي، ما ينعكس ايجابياً على شعورهم في جودة الحياة .
5- عقد دورات مختلفة للمرشدين والمعلمين والمديرين وكل من له العلاقة بالعملية التعليمية الذين يتعرضون لمثل هذه المشكلات وكيفية التعامل معها.
6- اقامة دورات تدريبية وورش عمل للمرشدين من خلال برامج تدريبية تنمي العلاقات الاجتماعية لديهم .

المقترحات

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فان الباحث يتقدم بالمقترحات الآتية :-

1- إجراء دراسة عن العلاقة بين المكانة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين ومتغيرات أخرى مثل الاستقرار النفسي والتصنيف الاجتماعي .
2- إجراء دراسة تبحث في العلاقات بين جودة الحياة ومفاهيم نفسية تربوية أخرى مثل تقدير الذات والصحة النفسية .
3- إجراء دراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي في رفع مستوى الشعور بجودة الحياة لدى المرشدين التربويين .

المصادر

المصادر العربية

❖ **القران الكريم**

1- ابراهيم، عبد الوهاب (1985): أسس البحث الاجتماعي ، مكتبة النهضة الشرق / القاهرة.

2- بركات، احمد لطفي (2005): توجيه تربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة.

3- توفيق، عبد الجبار (1988) التحليلي الاحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

4- جابر،علي محمد (1977): الإرشاد والتوجيه في المدارس العراقية – العراق 1977 دار القلم للنشر والتوزيع، بغداد.

5- حسن، راجح يسلم (2002): الحاجة إلى الانتماء لدى المراهقين وعلاقتها بالقبول الاجتماعي ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب ،الجامعة المستنصرية.

6- الحسني،عبد المنعم وحسن، احسان محمد (1982): طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل.

7- **الداهري** ، صالح حسن (2000) : مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي ، مؤسسة حماد للخدمات والدراسات الجامعية ، اربد ، الأردن.

8- ربيع، هادي مشعان(2003): الإرشاد التربوي ومبادئه وادواته الاساسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

9- ريتشارد، سوين (1979): علم الامراض العقلية ، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة ، دار النهضة،القاهرة .

10- عبد الهادي، جودت والعزة،سعيد (2004): مبادئ التوجيه والارشد النفسي ، عمان ، دار الثقافة للنشر ، التوزيع /2004

11- زهران، زهران(2002): التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتب، ط3، القاهرة.

12- السماك، محمد ازهر سعيد(1986): اصول البحث العلمي ، مطبعة جامعة صلاح الدين، العراق.

13- صبحي، عبد العزيز غسان (2005): تقويم فاعلية المهام المرشدين التربوين في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية. الجامعة المستنصرية .

14- صمائيل، مغاريوس (1974): الصحة النفسية والعمل المدرسي،ط3، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة.

15- العارضي ، عماد عبد الأمير نصيف (2004) : المكانة الاجتماعية للمرأة من وجهة نظر الرجل والمرأة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .

16- عبودي، نهى (1994): المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعه من ذوي المراكز الداخلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب،الجامعة المستنصرية .

17- عدنان، فرح ، واخرون (1995): مشكلات المرشدين التربوين في الاردن / مجلة الابحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد .

18- عودة ، احمد سليمان ، والخليلي، وخليل يوسف(2000): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، ط2 دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن.

19- غانم ستار جبار (1996): البحث عن المكانة الاجتماعية والنفسية وبعض المتغيرات المواظفين ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية .

20- لنذري ، هول (1970): نظريات الشخصية ، ترجمة دكتور فرج واخرون دارالشايع للنشر، الكويت.

21- المحمداوي، حسن ابراهيم حسن(2008): الإرشاد النفسي والتربوي ، الاكاديمية العربية المفتوحة ، الدنمارك.

22- منظمة الصحة العالمية (1995): التقرير السنوي للمنظمة،ترجمة صفوت محمد، بيروت.

23- النبهان، موسى (2004) اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق ، الاردن.

24- نوري، خنساء خلف (2011): جودة الحياة لدى المرشدين التربوين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.

25- الهاشل، سعيد جاسم (2002): التوجيه والإرشاد الوظيفي واختبار التخصص في مرحلة الثانوي، مجلة العربية للعلوم الانسانية، الكويت . العدد 54.

26- هوشيار، معروف (1992): القيادة والتنظيم ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد.

27- وزارة التربية (1980): مصطلحات في التعليم الفني والمهني، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم التوثيق والدراسات ، ، العدد (128)،

المصادر الاجنبية

1- Author bar yael (1999) : co-ed jwish day high school counselors perception of thir practice day school .

2-Ceen ، B& others (2007) : the effect of type of rein cement of feeling of the social status vol (5) no (2) p.p.65-72 .

4- champion ،D.J،& other (1984) sociology ، network، cbscollege publishing .

4- Engler ، Barbara (1985) personality . theories Boston Houghton Mifflin company boston. P189

5- Good .G.T (1973) dictionary of educational psycholog newyork americam book .

6-Jonker ، etal (2004) p.p 159-164

7-Lolo .LL & keen .k.m (2003) the concept of social status and the factors of social self social psychology vol (50) no (4) p.p . 70-93

8- Magwaza ، .A.S & bhana.k.(1991) stress locus of control to psychological social in black south african migrants . journal of social psychology p. 157 .

9-Merrill ، francis، E(1965) : society and culture an introduction to sociology 3 rd .ed 2 nd printing

10- Myers (1995) p.12

11- Packard ،v. (1969) : the status seckers ، david mckay company Ine new york

12- paek (2001) p.60

13- popenoe،D (1977) sociology thind edilion ،new jersey p.59

14- veblen (1959) thorstein the theory of the leisure classi anecohomic study of in stitution reved new American library apaper back edition was published

Summary:

The research aims current to determine the social status of counselors and know the differences in the social status of workers according to variables derived type (guide / mentor) allocate (Ershad educational / psychology / sociology) and researcher used Ala ana tool for information gathering and reached the research sample (30) Guides and Ashartalentaúj there mentors strongly agree to participate in social events because of their work requires them to be social with people while the percentage of them (1،8) and also no statistically significant differences between (1،5) of mentors and (1،3) and the duties of counselors to keep secrets guided and emphasizes the confidentiality of information obtained by the leader through his work and maintain indicative ethics while the percentage of them (2) of the other workers accounted for (1،5) researcher has used the following statistical methods: -

1 - Berson's correlation coefficient was used to extract the stability a midterm retail manner.
2 - Act Fischer.
3 - Retail midterm.

Based on the results showed using weighted Act (Act Fischer) in accordance with their agreement that all the paragraphs of the questionnaire were distinct These results were interpreted in the light of previous studies and then a set of recommendations and proposals.